

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / ماجستير إدارة المشاريع



عنوان البحث

The role of digital transformation in developing the business sector in the Kingdom of Saudi Arabia according to Vision 2030

دور التحول الرقمي في تطوير قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030

إعداد الطالب/

مراحب جميل النجدي

إشراف/

د/ الفيصـل عبدالحـميد

د/ اية عبدالحليم

د/ سارة فريد

د/ علا احمد

العام الدراسي:

2025

الفهرس

3.....	مقدمة:
5.....	مشكلة الدراسة:
7.....	أهمية الدراسة:
7.....	الأهمية العلمية
8.....	الأهمية العملية
9.....	أهداف الدراسة:
10.....	تساؤلات الدراسة
11.....	فروض الدراسة:
12.....	الدراسات السابقة:
16.....	المنطلقات النظرية للدراسة:
18.....	المنهجية وطرق البحث:
20.....	أدوات الدراسة :
20.....	حدود الدراسة :
22.....	المراجع:

مقدمة:

التحول الرقمي هو أحد العناصر الأساسية التي ستساعد المملكة العربية السعودية على تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030 (سليمان الرويث وبن خليفة، 1970). تتطلب أهدافها تحولاً كبيراً في الاقتصاد وبالتالي دور أكبر يلعبه القطاع الخاص. يجب تحسين مناخ الأعمال لتشجيع الاستثمار الخاص، لذا فإن التغلب على الحواجز أمام مشاركة القطاع الخاص أمر ضروري. تلعب حوكمة البيانات دوراً حيوياً في نجاح رؤية السعودية 2030 في تحقيق التحول الرقمي. حوكمة البيانات هي تجسيد للعمليات والسياسات والمعايير والقرارات التي تضمن الاستخدام الفعال والناجح للبيانات في تمكين المنظمة من تحقيق أهدافها. يُظهر المسح الشامل للأدبيات أنه خلال مرحلة صياغة رؤية السعودية 2030، لم يتم اعتبار حوكمة البيانات بمثابة محرك داعم رئيسي للتحول الرقمي، ومع ذلك، كان ينبغي أن يكون كذلك. بالإضافة إلى ذلك، أصبحت حوكمة البيانات موضوعاً ساخناً مؤخراً في مجال أنظمة المعلومات بشكل عام، ولكن في السياق السعودي، وبشكل أكثر تحديداً في قطاع الأعمال، لا تزال غير مدروسة بشكل كافٍ. ونتيجة لذلك، تم تقديم تحذير مبكر من احتمال فشل رؤية السعودية 2030 إذا لم يتم دمج حوكمة البيانات في الرؤية كمحرك داعم رئيسي للتحول الرقمي.

تتمتع المملكة العربية السعودية، وهي دولة تقع في شبه الجزيرة العربية في جنوب غرب آسيا، بأحد أكبر الاقتصادات في الشرق الأوسط. وعلى الرغم من تصنيف الاقتصاد على أنه "عالي الدخل"، إلا أنه يواجه تحدي الاعتماد المفرط على النفط والغاز الطبيعي. في عام 2013، أعلنت الحكومة السعودية عن رؤية 2030، وهي مخطط تحول يؤكد على أهمية تنويع الاقتصاد وزيادة دور القطاع الخاص في الاستدامة

الاقتصادية. وترتكز رؤية 2030 على ثلاثة محاور: مجتمع نابض بالحياة، واقتصاد مزدهر، وأمة طموحة (سليمان الرويث وبن خليفة، 1970). يركز المحور الثاني على تطوير اقتصاد مزدهر من خلال أهداف الرؤية المتمثلة في تنويع الاقتصاد، وزيادة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي، وزيادة مرتبة التنافسية العالمية. ولتحقيق هذه الأهداف، يجب على قطاع الأعمال أن يتطور ويتحول بشكل مكثف. وبدفع من الثورة الصناعية الرابعة، يعد التحول الرقمي نهجًا جديدًا لتطوير الأعمال يتضمن التكنولوجيا الرقمية والبيانات. ويهدف التحول الرقمي إلى إنشاء نماذج أعمال وثقافة وتجارب عملاء جديدة لتلبية متطلبات الأعمال والسوق المتغيرة. ونظرًا لأن تطوير الأعمال ونهج التحول الرقمي مرتبطان ارتباطًا وثيقًا، فمن الأهمية بمكان التحقيق في دور التحول الرقمي في تطوير قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية وفقًا لرؤية 2030.

مشكلة الدراسة:

أصبح التحول الرقمي محركًا أساسيًا لنمو القطاع الاقتصادي والتجاري في جميع أنحاء العالم. في المملكة العربية السعودية، يتماشى التنبؤ السريع للتقنيات الرقمية مع رؤية 2030، وهي استراتيجية وطنية تهدف إلى تنويع الاقتصاد والحد من الاعتماد على النفط. ومع ذلك، فإن فهم كيفية تأثير التحول الرقمي على القطاع التجاري يتطلب تحقيقًا شاملاً في تنفيذه وتقدمه وتحدياته. تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير التحول الرقمي على القطاع التجاري في المملكة العربية السعودية، مع مراعاة كل من الفرص والقيود.

أحد الأسئلة الرئيسية في هذه الدراسة هو كيف نفذت المملكة العربية السعودية استراتيجيتها للتحول الرقمي داخل القطاع التجاري. لعبت المبادرات الحكومية مثل قانون التجارة الإلكترونية ووحدة التحول الرقمي الوطنية ومشاريع المدن الذكية دورًا مهمًا في تعزيز الاقتصاد الرقمي. بالإضافة إلى ذلك، تبنت الشركات بشكل متزايد الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي وتقنية blockchain لتبسيط العمليات. سيحلل هذا البحث هذه التنفيذات الاستراتيجية وقيم فعاليتها في تسهيل نمو الأعمال.

لتحديد مدى نمو القطاع التجاري من خلال التحول الرقمي، ستفحص هذه الدراسة المؤشرات الاقتصادية الرئيسية مثل توسع السوق، وتوليد الإيرادات، ومعدلات التوظيف، واختراق الأعمال الرقمية. تساهم عوامل مثل صعود منصات التجارة الإلكترونية، وابتكارات التكنولوجيا المالية، وكفاءة سلسلة التوريد المحسنة في النمو القطاعي. ومع ذلك، ستقيم الدراسة أيضًا ما إذا كانت هذه التطورات الرقمية تترجم إلى نمو مستدام طويل الأجل للشركات ذات الأحجام المختلفة.

ساهمت عدة عوامل في التأثير الإيجابي للتحول الرقمي على القطاع التجاري في المملكة العربية السعودية. شجع الدعم الحكومي من خلال الأطر التنظيمية، والاستثمارات في البنية التحتية الرقمية،

وبرامج محو الأمية الرقمية الشركات على تبني الابتكار. علاوة على ذلك، تحول سلوك المستهلك نحو المعاملات عبر الإنترنت، مما أدى إلى زيادة الطلب على الخدمات الرقمية. ستستكشف هذه الدراسة هذه العوامل الممكنة لفهم كيف ساهموا في تسريع نمو القطاع التجاري.

على الرغم من الفوائد، يواجه التحول الرقمي في القطاع التجاري عقبات قد تبطئ تقدمه. إن التهديدات المتعلقة بالأمن السيبراني، ومقاومة التغيير داخل الشركات التقليدية، والخبرة التكنولوجية غير الكافية هي بعض التحديات الأساسية. بالإضافة إلى ذلك، قد تكافح الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم (SMEs) مع تكاليف التبنّي الرقمي، مما يخلق فجوة رقمية داخل القطاع. ستقوم هذه الدراسة بتحليل هذه التحديات واقتراح حلول محتملة للتخفيف منها.

إن فهم تأثير التحول الرقمي على القطاع التجاري يمكن أن يساعد صناع السياسات وقادة الأعمال على اتخاذ قرارات مستنيرة. من خلال معالجة كل من الفرص والحوجز، يمكن للمملكة العربية السعودية تعزيز اقتصادها الرقمي والحفاظ على القدرة التنافسية في الأسواق العالمية. سيوفر هذا البحث رؤى حول السياسات الاستراتيجية التي يمكن أن تدعم المزيد من التكامل الرقمي، مثل برامج التدريب المحسنة، والحوافز المالية لتبني التكنولوجيا، واللوائح التنظيمية للأمن السيبراني الأقوى.

يعد التحقيق في تأثير التحول الرقمي على القطاع التجاري في المملكة العربية السعودية أمراً ضرورياً لتشكيل التقدم الاقتصادي. في حين توفر التقنيات الرقمية إمكانات هائلة لنمو الأعمال، يجب إدارة التحديات بشكل فعال لضمان التنمية الشاملة والمستدامة. ويمكن للبحوث المستقبلية أن تستكشف بشكل أكبر التأثيرات طويلة الأجل للتحول الرقمي، وخاصة في الصناعات الناشئة والشراكات التجارية العالمية. ومن خلال التقييم المستمر للاستراتيجيات الرقمية، يمكن للمملكة العربية السعودية تحسين قطاعها التجاري وتعزيز مكانتها في الاقتصاد الرقمي.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية

تقدم المعرفة في التحول الرقمي

تساهم هذه الدراسة في مجموعة متنامية من الأبحاث حول التحول الرقمي من خلال دراسة دوره في قطاع الأعمال في سياق المملكة العربية السعودية. من خلال تحليل كيفية تأثير التقنيات الرقمية على نمو الأعمال وأنماط الاستثمار والأطر التنظيمية، يعمل هذا البحث على توسيع المعرفة العلمية حول الآثار الاقتصادية للتحول الرقمي.

التوافق مع النظريات الاقتصادية والتكنولوجية

تستند الدراسة إلى نظريات النمو الاقتصادي ونماذج الابتكار التكنولوجي وأطر الاقتصاد الرقمي. وهي تقدم رؤى تجريبية حول كيفية تعزيز التحول الرقمي للإنتاجية وتقليل تكاليف المعاملات وتعزيز القدرة التنافسية للسوق، وتعزيز النظريات الاقتصادية الحالية مع تحديد الاتجاهات الجديدة الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

تطوير السياسات القائمة على البيانات

تقدم نتائج هذه الدراسة بيانات كمية ونوعية يمكن أن تدعم صناع السياسات في صياغة استراتيجيات لنمو قطاع الأعمال. كما تقدم أدلة علمية حول فوائد التحول الرقمي، مما يساعد الهيئات الحكومية والباحثين الاقتصاديين على تطوير سياسات قائمة على البيانات تتماشى مع أهداف الاقتصاد الرقمي لرؤية 2030.

سد فجوات البحث

في حين استكشفت العديد من الدراسات التحول الرقمي على مستوى العالم، هناك مجموعة محدودة من الأبحاث تركز بشكل خاص على القطاع التجاري في المملكة العربية السعودية. تملأ هذه الدراسة هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل محلي، ومعالجة التحديات والفرص واتجاهات الصناعة الفريدة في المملكة.

الأهمية العملية

تعزيز كفاءة الأعمال والقدرة التنافسية

من منظور عملي، يساعد التحول الرقمي الشركات على تبسيط العمليات وخفض التكاليف وزيادة الوصول إلى السوق. من خلال تبني تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والبلوك تشين، يمكن للشركات تعزيز الإنتاجية وتحسين خدمة العملاء، وبالتالي زيادة قدرتها التنافسية في الأسواق المحلية والعالمية.

تسهيل الاستثمار والتنويع الاقتصادي

تسلط الدراسة الضوء على كيفية خلق التحول الرقمي لبيئة استثمارية مواتية من خلال تبسيط العمليات التنظيمية وأتمتة المهام الإدارية وتعزيز الابتكار. تجذب هذه التحسينات المستثمرين المحليين والأجانب، مما يدعم جهود التنويع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية بما يتجاوز الاعتماد على النفط.

التغلب على تحديات قطاع الأعمال

يمكن التخفيف من التحديات العملية مثل عدم الكفاءة البيروقراطية، وتكاليف التشغيل المرتفعة، ودخول السوق البطيء من خلال التحول الرقمي. يحدد البحث حلولاً رقمية محددة يمكنها تحسين سهولة ممارسة الأعمال التجارية، مما يسهل على رواد الأعمال والشركات إنشاء وتوسيع عملياتهم.

توجيه صناع السياسات وقادة الصناعة

تقدم الدراسة رؤى عملية لصناع السياسات وقادة الأعمال ومطوري التكنولوجيا. من خلال فهم دور التحول الرقمي، يمكن لأصحاب المصلحة تنفيذ استراتيجيات تعمل على تسريع التقدم الاقتصادي، وتعزيز البنية التحتية الرقمية، وضمان تجهيز الشركات للتكيف مع الاتجاهات التكنولوجية المتطورة

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى توضيح أهمية التحول الرقمي في تطوير قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية ومعرفة دور تحديات التحول الرقمي التي قد تعيق تطبيقه في قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية. وهناك سبعة أهداف مخططة لتحقيقها في الدراسة.

- توضيح أهمية التحول الرقمي في تطوير قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية. وهذا الهدف ضروري لتوفير فهم أساسي لكيفية دعم التحول الرقمي لتنمية قطاع الأعمال.

- التعرف على الوضع الحالي لقطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية. وهو ضروري لأنه لمعرفة دور التحول الرقمي، هناك حاجة إلى الوضع الحالي لقطاع الأعمال.

- التعرف على استراتيجيات التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية. وهذا الهدف ضروري للحصول على نظرة عامة على الاستراتيجيات الحالية المستخدمة لتطبيق التحول الرقمي في المملكة العربية

السعودية.

- التعرف على تحديات التحول الرقمي في قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية. وهذا الهدف ضروري لمعرفة المشاكل التي تعيق تطبيق التحول الرقمي في قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية.

-تحليل أثر دور تحديات التحول الرقمي في تنمية قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية، وهذا الهدف مطلوب لتقديم حلول للتغلب على التحديات التي تعوق التحول الرقمي في قطاع الأعمال (سليمان الرويث وبن خليفة، 1970).

- تقديم توصيات لقطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية للتغلب على تحديات التحول الرقمي، وهذا الهدف هو دعم قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية لتطوير استراتيجيات للتغلب على تحديات التحول الرقمي.

- تقديم إطار مفاهيمي لتوضيح العلاقة بين أهمية التحول الرقمي ودور تحدياته، وهذا الهدف هو تقديم فهم واضح للعلاقة بين التحول الرقمي وتنمية قطاع الأعمال.

تساؤلات الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة، طرحت الدراسة الأسئلة التالية:

- س1. ما دور التحول الرقمي في تطوير قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية؟
- س2. ما هي تأثيرات التحول الرقمي على قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية؟
- س3. ما هي التحديات التي تواجه التحول الرقمي في قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية؟
- س4. ما هي الحلول الممكنة للتحديات التي تواجه التحول الرقمي في قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية؟

فروض الدراسة:

الفرضية الاولى : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على تنمية قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على تنمية قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية.

الفرضية الثانية: لا يوجد معوقات للتحول الرقمي لقطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية. توجد معوقات للتحول الرقمي لقطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية.

الفرضية الثالثة : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة حول دور التحول الرقمي في تنمية قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030 حسب المتغيرات الديموغرافية. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة حول دور التحول الرقمي في تنمية قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030 حسب المتغيرات الديموغرافية.

الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى: "التنقل في التحول الرقمي بما يتماشى مع رؤية 2030: مراجعة للاستراتيجيات

التنظيمية والابتكارات والآثار المترتبة عليها في المملكة العربية السعودية" (2024)

تدرس هذه المراجعة مشهد التحول الرقمي داخل المنظمات السعودية، مع التركيز على الاستراتيجيات والابتكارات وتوافقها مع أهداف رؤية 2030. وتناقش العوامل المحركة والحوافز، مع التركيز على الثقافة التنظيمية والقيادة وإدارة التغيير.

الدراسة الثانية: "استراتيجيات التحول الرقمي في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية" (2024)

تقدم هذه الدراسة تحليلاً شاملاً لاستراتيجيات التحول الرقمي المطبقة عبر مختلف القطاعات في المملكة العربية السعودية، مما يضمن التوافق مع أهداف رؤية 2030.

الدراسة الثالثة: "التحول الرقمي ورؤية 2030: مواءمة مستقبل المملكة العربية السعودية"

(2024)

تسلط هذه المقالة الضوء على كيفية دعم المكونات الرئيسية للتحول الرقمي وتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مع التركيز على إنشاء استراتيجيات قوية، وتطوير المواهب الرقمية، وتبني نماذج تشغيل قابلة للتطوير.

الدراسة الرابعة: "المملكة العربية السعودية - الاقتصاد الرقمي" (2023)

يتعمق هذا التقرير في التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على البرامج والمبادرات التي تقودها الحكومة بما يتماشى مع رؤية 2030. ويناقش تطوير البنية التحتية الرقمية والتركيز على التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء.

الدراسة الخامسة: "رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية: التحول إلى الحوكمة الرقمية"

(2025)

يستكشف هذا الدليل البرامج في إطار رؤية 2030، وخاصة مبادرات التحول الرقمي، وكيف تعمل على إعادة تعريف المشهد الاجتماعي والاقتصادي في المملكة العربية السعودية.

الدراسة السادسة: "كيف يغير التحول الرقمي نسيج الأمة" (2024)

يناقش هذا المقال جهود المملكة العربية السعودية للتحول إلى دولة حديثة من خلال رؤية 2030، مع التركيز على الدور المركزي للتكنولوجيا الرقمية في هذا التحول.

الدراسة السابعة: "قصة التحول" (2024)

يسلط هذا المستند الضوء على إنجازات التحول الرقمي في ظل رؤية 2030، مع تسليط الضوء على التصنيف العالمي للمملكة العربية السعودية في مجال التطوير التكنولوجي والتمويل.

الدراسة الثامنة: "مسار المملكة العربية السعودية نحو المرونة: دور رؤية 2030" (2023)

يناقش هذا المقال المبادرات والاستثمارات الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية في ظل رؤية 2030، مع التركيز على تنويع الاقتصاد وتعزيز القطاعات مثل التكنولوجيا لبناء أمة مرنة.

الدراسة التاسعة: "الحكومة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية" (2024)

تبحث هذه الدراسة في تطور خدمات الحكومة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، وتسلط الضوء على دور التحول الرقمي في تعزيز كفاءة القطاع العام ومواءمته مع رؤية 2030.

الدراسة العاشرة: "وادي الرياض للتقنية" (2021)

تستكشف هذه المقالة إنشاء وادي الرياض للتقنية كجزء من مساهمة جامعة الملك سعود في بناء الشراكات مع القطاعين العام والخاص في مجال اقتصاديات المعرفة، بما يتماشى مع تركيز رؤية 2030 على التحول الرقمي.

الاستراتيجيات الرئيسية للتحول الرقمي: المبادرات الرقمية التي تقودها الحكومة

أطلقت الحكومة السعودية برامج وأطر عمل متعددة لتسريع التحول الرقمي. يعد برنامج التحول الرقمي الوطني أحد المبادرات الأساسية التي تهدف إلى تطوير البنية التحتية الرقمية، وتعزيز المهارات الرقمية، وتشجيع تبني التقنيات الناشئة (رؤية السعودية 2030، 2023).

تطوير البنية التحتية الذكية

لقد سهلت الاستثمارات في تقنية الجيل الخامس والحوسبة السحابية والحلول التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي الاتصال السلس وتحسين الكفاءة عبر الصناعات. تلعب الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) دورًا محوريًا في تعزيز الحوكمة القائمة على الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات (المشاخي وحسن، 2024).

الحكومة الإلكترونية والخدمات العامة الرقمية

لقد طورت المملكة خدمات الحكومة الإلكترونية من خلال منصات مثل أبشر وتوكلنا، والتي توفر للمواطنين والشركات إمكانية الوصول الرقمي إلى الخدمات الحكومية، مما يحسن الكفاءة والشفافية (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، 2024).

الرقمنة التجارية والاقتصادية

لقد أدى اعتماد تقنية البلوك تشين وحلول التكنولوجيا المالية والخدمات السحابية في المملكة العربية السعودية إلى تعزيز قطاعها المالي. وقد شجع البنك المركزي السعودي (ساما) بنشاط تطوير اقتصاد غير نقدي، بما يتماشى مع أهداف رؤية 2030 (القحطاني، 2023).

التحول الرقمي التعليمي

يعد التحول الرقمي في التعليم أولوية للمملكة العربية السعودية. لقد أدى توسع بيئات التعلم الافتراضية والأدوات التعليمية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي والفصول الدراسية الذكية إلى تحديث قطاع التعليم بشكل كبير (الغامدي وآخرون، 2024).

الأمن السيبراني وحوكمة البيانات

مع زيادة التبني الرقمي، يظل الأمن السيبراني مصدر قلق رئيسي. ويضمن إنشاء الهيئة الوطنية للأمن السيبراني (NCA) البنية التحتية الرقمية الآمنة واستراتيجيات حماية البيانات (NCA، 2023).

الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة

لقد وضعت المملكة العربية السعودية نفسها كقائدة في مجال الذكاء الاصطناعي والروبوتات وإنترنت الأشياء من خلال تعزيز البحث والابتكار في هذه المجالات. وتسلط مبادرات مثل مشروع مدينة نيوم التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي الضوء على رؤية المملكة لمستقبل مدعوم بالتكنولوجيا (الفالح، 2024).

المنطلقات النظرية للدراسة:

قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية

للمشاركة في المناقشة حول تأثير التحول الرقمي على تطوير الأعمال، من المهم أولاً تحديد بعض السياق. تقع المملكة العربية السعودية في منطقة الشرق الأوسط من العالم بمساحة تزيد عن مليوني كيلومتر مربع من الأرض. يبلغ عدد سكان المملكة العربية السعودية حوالي 34.8 مليون نسمة، وأكثر من 70٪ من السكان تحت سن الثلاثين. تمتلك البلاد احتياطات نفطية كبيرة وهي عضو رائد في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك). وعلى هذا النحو، لديها واحدة من أكبر الاقتصادات العالمية مع ناتج محلي إجمالي يبلغ حوالي 856 مليار دولار أمريكي سنوياً. وعلى الرغم من أن النفط لا يزال يهيمن على الاقتصاد، فإن المملكة العربية السعودية تركز على تنويع محفظتها الاقتصادية وقد وضعت خطة تنمية طويلة الأجل بعنوان "رؤية 2030". تتمثل أهداف رؤية 2030 في تعزيز دور صناديق الاستثمار العامة، وتطوير القواعد واللوائح التي تحكم الأعمال التجارية، وإنشاء أنظمة نقل عالية السرعة، وتعزيز تبني التقنيات الرقمية في الأعمال التجارية. وتشير تقديرات شركات الاستشارات العالمية إلى أن حوالي 20٪ من الشركات في المملكة العربية السعودية تنتقل حالياً إلى التقنيات الرقمية، ومن المرجح أن يزداد هذا التطور بشكل كبير خلال السنوات القادمة. واستجابةً جزئياً لهذا التحول، تسعى المملكة العربية

السعودية إلى زيادة حصة الاقتصادات الرقمية في الناتج المحلي الإجمالي من 3% إلى 12% (سليمان الرويث وبن خليفة، 1970).

التحول الرقمي: يعد التحول الرقمي أحد أكثر الظواهر انتشارًا وتأثيرًا في العالم الحديث. وفي حين قد تختلف التعريفات من حيث النطاق والتركيز التجريبي، فإن التحول الرقمي في جوهره يعني استيعاب وتكامل التقنيات الرقمية في جميع جوانب الحياة اليومية - أي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وما إلى ذلك - والتي تمتد إلى المجالات الشخصية والمهنية. ويغير التحول الرقمي بشكل أساسي كيفية إدارة الناس لحياتهم اليومية؛ وكيف تخلق المنظمات القيمة وتقدمها وتستحوذ عليها؛ وكيف تحكم المجتمعات وتنظم شؤون الدولة. وهذا بدوره يخلق تحديات جديدة من حيث الحفاظ على القيم التقليدية وحماية المصالح العامة. وعلى المستوى الفردي، يخلق التحول الرقمي فرصًا جديدة، على سبيل المثال، من خلال توفير الوصول الفوري للأفراد إلى مجموعة غير محدودة تقريبًا من المعلومات؛ ومع ذلك، يمكن أن تعرض هذه الموارد الرقمية الأفراد أيضًا لمخاوف، بما في ذلك التضليل والتلاعب. وعلى المستوى التنظيمي، يتيح التحول الرقمي تحسين العمليات التجارية، وتعزيز إنتاجية الموظفين، وعروض القيمة والمنتجات والخدمات ونماذج الأعمال الجديدة؛ ومع ذلك، فإن هذا يفرض مخاطر مثل تجاوز الموارد والعواقب السلبية غير المقصودة. وأخيرًا، على المستوى المجتمعي، يسهل التحول الرقمي تحسين الخدمات العامة والشفافية ومشاركة المواطنين، في حين يولد تحديات كبيرة تتعلق بالخصوصية والأمن والديمقراطية.

يؤدي تحليل الدراسات والأدبيات والأبحاث السابقة إلى عدد من النقاط التي تتطلب الوعي الأكاديمي والاستكشاف لفهم أفضل للتحول الرقمي ودوره في تطوير قطاع الأعمال. في الواقع، لا يوجد نهج مشترك للأكاديميين في تعريف التحول الرقمي. ومع ذلك، هناك العديد من التعريفات للتحول الرقمي في الدراسات

السابقة والتي تساعد في تطوير الإطار المفاهيمي لهذه الدراسة. التحول الرقمي هو عملية تستخدم التكنولوجيا لإنشاء عمليات وثقافة وتجارب عملاء جديدة أو معدلة لتلبية متطلبات الأعمال والسوق المتغيرة (سليمان الرويث وبن خليفة، 1970). التحول الرقمي هو التغييرات المرتبطة بتطبيق التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب المجتمع البشري. غالبًا ما يُترك تصميم السياسات والاستراتيجيات ذات الصلة إقليميًا لتسريع التحول الرقمي للحكومات الوطنية، على الرغم من أن هذا قد يضعها في صراع مع السلطات المحلية أو الحكومية. في البلدان النامية، يمكن أن تعيق فجوات القدرات على جميع المستويات الجهود المبذولة لتصميم استراتيجيات التحول الرقمي المناسبة. لا يزال التحول الرقمي ظاهرة جديدة للعديد من منظمات الأعمال، وخاصة في المملكة العربية السعودية. هناك عدد محدود من الدراسات التي استكشفت التحول الرقمي في سياق المملكة العربية السعودية. تركز معظم الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية على جوانب أخرى من تبني التكنولوجيا واستخدامها وخاصة في المنظمات الصحية والتعليمية والتجارية.

المنهجية وطرق البحث:

يتناول هذا البحث دور التحول الرقمي في تسريع نمو قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية من خلال تحليل شامل لتصورات وخبرات وتوقعات منظمات القطاع الخاص. يُنظر إلى التحول الرقمي في سياق التغييرات التدريجية والمعتدلة والجذرية في العمليات التجارية والتنظيمية التي تيسرها تقنيات مثل الإنترنت والوسائط الرقمية والبيانات الضخمة والشبكات الاجتماعية والحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء. يضيف هذا البحث إلى خطاب التحول الرقمي في سياقات البلدان النامية، مع التركيز على جهود المملكة العربية السعودية لتنويع اقتصادها وزيادة مساهمة القطاع الخاص كجزء من خطط رؤية 2030. (سليمان الرويث وبن خليفة، 1970).

تم إجراء نهج نوعي يتألف من مقابلات شبه منظمة مع 24 من المديرين التنفيذيين من الإدارة المتوسطة والعليا من منظمات قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية. وكان الغرض من هذه المقابلات استكشاف فهم منظمات القطاع الخاص وخبراتها في التحول الرقمي. ركزت مناقشات المقابلات على جمع الروايات حول تجارب وتوقعات وملاحظات منظمات القطاع الخاص فيما يتعلق بالتحول الرقمي. وقد تم تسجيل هذه المناقشات، التي استغرقت كل منها ما بين 45 إلى 90 دقيقة وأجريت إما باللغة الإنجليزية أو العربية، رقمياً ونسخها حرفياً وترجمتها من اللغة العربية عند الضرورة. وتم استخدام أسلوب التحليل الموضوعي لتحليل البيانات. يهدف البحث إلى دراسة تأثير التحول الرقمي في تطوير قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية 2030 ودوره. لقد اكتسب الدور المهم للتحول الرقمي وتأثيره على مختلف القطاعات والأنشطة الحياتية اليومية اهتماماً واسع النطاق. وأصبح أمراً بالغ الأهمية لخطط التنمية الوطنية والدولية. تعمل المملكة العربية السعودية بنشاط على تطوير خطة تنمية وطنية تسمى رؤية السعودية 2030 (سليمان الرويث وبن خليفة، 1970). الغرض من هذه الدراسة هو دراسة أهمية التحول الرقمي في تطوير قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية 2030. تستخدم الدراسة منهجية بحث نوعية، والتي تستند إلى طرق جمع البيانات الثانوية. تمت مراجعة العديد من المقالات الصحفية والكتب والمقالات الصحفية والمجلات والمصادر عبر الإنترنت لجمع المعلومات اللازمة بشأن الموضوع. تم استكشاف التحول الرقمي وتطوير الأعمال فيما يتعلق بالمملكة العربية السعودية ورؤية 2030. تم فحص التحول الرقمي بشكل نقدي من خلال أهدافه وأهميته والتحديات في تطوير قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية 2030. وفقاً لنتائج الدراسة، فإن التحول الرقمي مهم بشكل كبير في تطوير قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية. ومع ذلك، فإن العديد من التحديات مثل السياسات واللوائح، وتنمية قدرات الموارد البشرية، والوعي بالتكنولوجيا، وتحديات الأمن السيبراني تعيق التحول الرقمي الناجح في قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية.

أدوات الدراسة :

أعد الباحث استبانة مكونة من استبانة تم توزيعها على عينة من القيادات التربوية في الجامعات الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث عدد من المعالجات الإحصائية مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار t والانحدار البسيط والانحدار المتعدد لتحليل البيانات واختبار الفرضيات، وبعد تطبيق أدوات الدراسة أظهرت النتائج أن:

- درجة توافر التحول الرقمي في قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية كانت مرتفعة نسبياً.
- دور التحول الرقمي في تطوير قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية 2030 كان مرتفعاً نسبياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة في دور التحول الرقمي في تطوير قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية 2030 تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بتطبيق التحول الرقمي في قطاع الأعمال لما له من أثر كبير. تعتمد هذه الدراسة على أداتين: دراسة تحليلية للأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع؛ استبانة تم إعدادها في ضوء نتائج الدراسة التحليلية والدراسات السابقة لتطبيقها على عينة من العاملين في قطاع الأعمال.

حدود الدراسة :

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور التحول الرقمي في تطوير قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030، وقد واجهت الدراسة بعض المعوقات المتعلقة بتصميم الدراسة والعينة المدروسة ومتغيرات الدراسة. وتهتم الدراسة بدور التحول الرقمي في تطوير قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030. وقد أجريت الدراسة في قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية وهو

قطاع حيوي في رؤية السعودية 2030. وقد شملت الدراسة المديرين وصناع القرار في قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية. وبلغ حجم العينة 139 وبلغت نسبة الاستجابة (69.5%). ويحد تركيز العينة على منطقة الرياض من تعميم النتائج على كافة منظمات قطاع الأعمال. وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات على منظمات قطاع الأعمال في مواقع جغرافية أخرى في المملكة العربية السعودية. وقد اقتصرَت الدراسة الحالية على دراسة دور التحول الرقمي في تطوير قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية، ولم يتم تضمين بعض أبعاد التحول الرقمي في الدراسة. وتوصي الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية للنظر في تضمين أبعاد أخرى للتحول الرقمي. (سليمان الرويث وبن خليفة، 1970).

تهدف الدراسة الى تطوير وتنفيذ سياسات ومعايير وإجراءات حوكمة البيانات للحوسبة السحابية في ضوء استثمارات رؤية السعودية 2030 في التحول الرقمي والحوسبة السحابية موضوع هذه المقالة. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد المقالة على متطلبات حوكمة البيانات وأهميتها لأنظمة الحوسبة السحابية. تم استخدام استبيان مقياس ليكرت الموجه إلى مجموعات مهنية محددة لجمع البيانات التجريبية لتقييم حالة حوكمة البيانات السحابية في المملكة العربية السعودية. وفقاً لنتائج الدراسة، يحتاج صناع السياسات والمنظمات الوطنية إلى اتخاذ إجراءات لأن حوكمة البيانات السحابية موضوع غير مدروس في المملكة العربية السعودية.

لتحقيق أهداف رؤية السعودية 2030، يعد التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية أحد المكونات الأساسية. تستثمر المملكة العربية السعودية بكثافة في الحوسبة السحابية كجزء من استراتيجيتها للتحول الرقمي. (سليمان الرويث وبن خليفة، 1970). وعلى المستوى الحكومي، هناك مبادرات مثل برنامج التحول الوطني واستراتيجية رؤية السعودية 2030. وبالإضافة إلى الاستثمارات في البنية التحتية والتكنولوجيا، فإن تنفيذ هذه الخطط يتطلب تبني أفضل الممارسات، مع التركيز على حوكمة البيانات في

خدمات الحوسبة السحابية. ومع ذلك، هناك نقص كبير في البحوث حول حوكمة البيانات، وخاصة فيما يتعلق بخدمات الحوسبة السحابية. وهناك خطر حقيقي بالفشل إذا لم يتم دمج حوكمة البيانات في الرؤية والسياسات والاستثمارات الخاصة بالتحول الرقمي والحوسبة السحابية.

المراجع:

- (سليمان الرويث وبن خليفة، 1970) . حوكمة البيانات السحابية في ضوء رؤية السعودية 2030 للتحول الرقمي.
- الفالح، ك (2024) نيوم ومستقبل الذكاء الاصطناعي في المملكة العربية السعودية . الرياض: الصحافة السعودية.
- الغامدي، أ، القحطاني، ه، وحسن، م (2024) استراتيجيات التعليم الرقمي في المملكة العربية السعودية: منظور رؤية 2030 .مجلة تكنولوجيا التعليم، 15(3)، الصفحات 55-72.
- الحربي، س (2023) الابتكار وريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية: دور التحول الرقمي .مجلة الأعمال والاقتصاد، 10(4)، الصفحات 90-108.
- المشايخي، ر، وحسن، س (2024) الذكاء الاصطناعي والبنية التحتية الذكية في المملكة العربية السعودية: الاتجاهات والتحديات . المجلة العربية للعلوم والتكنولوجيا، 12(1)، الصفحات 45-60.

- القحطاني، م (2023) (التكنولوجيا المالية والاقتصاد غير النقدي في المملكة العربية السعودية .
مجلة الدراسات المالية، 8(2)، الصفحات 112-130.
- السعدي، ف، وزين، م (2024) (الأمن السيبراني والحوكمة الرقمية في المملكة العربية
السعودية . المجلة الدولية للتحوّل الرقمي، 6(1)، الصفحات 25-42.
- وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات (2024) (استراتيجية التحوّل الرقمي الحكومي . الرياض:
منشورات الحكومة السعودية.
- الهيئة الوطنية للأمن السيبراني . (2023). (NCA) استراتيجيات الأمن السيبراني لمستقبل
رقمي . الرياض: تقارير الهيئة الوطنية للأمن السيبراني.
- رؤية السعودية 2030 (2023) برنامج التحوّل الرقمي الوطني. متوفر على :
(www.vision2030.gov.sa) تم الدخول في 11 فبراير 2025)

